التفسير الميسر

عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ

أُتكذِّبون محمدًا صلى االله عليه وسلم، فتجادلونه على ما يراه ويشاهده من آيات ربه؟ ولقد رأى محمد صلى االله عليه وسلم جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى عند سدرة المنتهى- شجرة نَبْق- وهي في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يُعْرَج به من الأرض، وينتهي إليها ما يُهْبَط به من فوقها، عندها جنة المأوى التي وُعِد بها المتقون. إذ يغشى السدرة من أمر االله شيء عظيم، لا يعلم وصفه إلا االله عز وجل. وكان النبي صلى االله عليه وسلم على صفة عظيمة من الثبات والطاعة، فما مال بصره يمينًا ولا شمالا ولا جاوز ما أُمِر برؤيته. لقد رأى محمد صلى االله عليه وسلم ليلة المعراج من آيات ربه الكبرى الدالة على قدرة االله وعظمته من الجنة والنار وغير ذلك.